

# حلقات نور على الدرب (931) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان - [00:00:22](#)

رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضايا الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح. وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين - [00:00:44](#)

حياتكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من الاخ حسين عويني الحراثي. يصف نفسه بالمجتمع الدائم اخونا يسأل مجموعة من الاسئلة من بينها هذا السؤال يقول هل يوجد في هذا العصر مجتهد مطلق - [00:01:00](#)

تتوفر فيه صفات الاجتهاد اذا كان يوجد فمن هو؟ وهل اتفق العلماء في اي عصر من العصور وخاصة العصور الاخيرة على مجتهد مطلق. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:21](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين وبعد فان وجود مجتهد قد ادرك واستكمل صفات المجتهد المطلق مما يصعب توفره - [00:01:44](#)

في شخص بعينه اذا اعتبرت تلك الصفات التي ذكرها اهل العلم لمن يكون مؤهلا لشروط الاجتهاد المطلق والاجتهاد المطلق هو ان يستقل العالم استنبط الاحكام من الكتاب والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:17](#)

وهذا لا يتأتى الا لمن اتسعت دائرة معلوماته في حفظ السنة ومعرفة الناسخ والمنسوخ من القرآن والعامي والخاص والمطلق والمقييد واحاط بمدارك الاحكام ومناهي كلام العرب واطلع اقاويل اهل العلم - [00:02:47](#)

في القدم الحديث ولا شك ان مثل هذا الشرط ان لم يتذرع وجوده في اي عصر من العصور بعد انقراض عهد الصحابة رضي الله عنهم فهو يتعرّض واما وجود الاجتهاد - [00:03:20](#)

لكل نازلة من كان مؤهلا للاستنباط وتزيل الواقعه او الدليل على الواقعه فهذا ارجو انه لا يخلو منه عصر من العصور وان اختللت الاحوال واما انه يوجد الان شخص او اشخاص - [00:03:37](#)

اتفاق على انهم بلغوا رتبة الاجتهاد المطلق واعترف لهم اهل العلم قاطبة في بذلك فهذا مما يتذرع معرفته لا سيما ورابطة الاتصال بين اهل العلم على اساس البحث والمناقشة و - [00:04:08](#)

عرض المسائل وذكر الاقوال فيها والاستدلال عليها ان لم يكن معذوما فهو في شبه المعدوم في هذا الزمن وبالتالي فاني ارى ان مثل هذا السؤال. مم لا يجدي كثيرا على السائل. نعم - [00:04:37](#)

ولا على المستمع وقد لا يكون المتكلم من اهل ذلك الفن والاحاطة في بمعرفة الرجال الموجودين في العالم الاسلامي. هم. ومعرفة منزلتهم من العلم وتقديرهم مثلكم منها يعطي حكمه على فرد او افراد - [00:04:57](#)

لانه لا يصح ان يحكم على الشخص الا من تصور مداركه ووازن بينه وبين اقرائه وامثاله من اهل العلم وهذا كما ذكرت يحتاج الى ان

تتوفر تلزمات هذه الصفة بمن يسأل - 00:05:23

وان يوجد اناس توفرت فيهم صفات المجتهد المطلق او المقيد ولكن كما ذكرت لا يخلو بحمد الله وقت ولا عصر من مجتهد في النوازل التي تقع. هم ليحاول انزال كل نازلة على ما تعتمد عليه من قواعد الشريعة - 00:05:45

والحمد لله يوجد خير كثير في بلادنا و يوجد خير كثير في غير بلادنا لبقية العالم الاسلامي وانما نسأل الله ان ييسر لlama الاسلامية يقظة صحيحة و حكمة في التحصيل والتعليم والتطبيق - 00:06:13

لان العلم اذا لم يمارس بالتحصيل ويثبت ويثبت بالتطبيق اصبح في مجاهل النفس يحتاج الى من يحركه ويعشه والباعث انما هي النوازل والمشاكل التي تشتد قرائح فحول اهل العلم فاذا عزل - 00:06:35

العلماء عن حل المشاكل. مم. وعزلت المشاكل الواقعه في اجواء العالم الاسلامي عن ان يطلب حلها من لدن علماء الشريعة صدأت القرائح. نعم وعف عليها الغبار واصبح ما عندهم او عند كثير منهم من العلم - 00:07:03

انما هو ما يحتاج اليه في كثير من العبادات التي يحتاج اليها الناس افراد وجماعات. نسأل الله ان يهين لنا من امرنا رشدا انه جواد كريم والله المستعان الله المستعان - 00:07:25

الشيخ صالح وقد علمت منكم الفرق بين اسئلة الدعاة واسئلة الناس الاخرين هنا افي لا يبدو لي ان صاحبنا يقصد من ورائها الخير ان شاء الله تعالى. فمثلا يقول هل يجوز لغير الاشراف - 00:07:38

ان يأخذوا من بنات الاشراف او العكس وقضية تكافؤ النسب عند بعض المذاهب الرجاء تبينها والرد عليها والقول الفصل بالدليل الصحيح الصريح من الكتاب والسنة هذه امور بقيت في بعض البلاد الاسلامية وخاصة في هذه الجزيرة. مم - 00:07:56

يتوارثها الابناء عن الاباء وهي من الصفات التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تبقى في هذه الامة وان لم يحمدوها اللهم صلي عليه وهي جزء من الفخر بالانساب. مم - 00:08:25

والا فان اكرمنا عند الله من كان اكثر تقوى كما يقول الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكما يفصله نبيه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم اذ يقول لا فضل لعربي على عجمي - 00:08:43

ولا لاحمر على اسود الا بالتفوى كلكم لادم وادم من تراب فالناس انما يتکافئون حقيقة بالدين فمن كان اكثر دينا اعظم تقوى لله اكثر توقيا للمكاره للمكروهات فهو الاكثر كفاءة - 00:09:00

والاكفاء ومن كان اكثر انزالقا في المعاصي واشد اقداما على الفواحش فهذا ان لم نقل عديما انه عديم الكفاءة فهو ضعيفها ولذلك قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع - 00:09:27

دين مالها وجمالها وحسبها ودينها ثم قال فاظفر بذات الدين تربت يداك اي ان من مرغبات الرجل بالمرأة ان تكون ذات مال او ذات جمال او ذات حسب او ذات دين - 00:09:54

فلاة الحسب هي التي يحتاج فيها الى ان يعرف انها من قبيلة كذا او من اسرة كذا او تنتهي الى كذا ولم يقل النبي عليه الصلاة والسلام اطلبوا ذوات الانساب. اللهم صلي عليه - 00:10:24

عرىقات الاحساب بل قال اظفر بذات الدين تربت يداك وكأنما يظفر بغنيمة. الله اكبر. او قرن يفوز على عليه بالغلبة. نعم وانه مما لا شك فيه ان خير العرب قبيلة قريش - 00:10:38

وان خير قريش بنو هاشم. مم وان خيربني هاشم من ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة والنبي صلى الله عليه وسلم زوج زينب من صميم العرب. مم - 00:11:06

من صنيع قريش تمت اليه بالقرابة زوجها تزيد ابن حارثة وكان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مسه الرق وان كان عربيا الاصل ومع ذلك زوجه بالنسبة الشريفة زينب بنت جحش - 00:11:26

وجاء بهذا العمل عليه الصلاة والسلام ليقرر للناس ان دعوى الجاهلية والتفاخر بالانساب وادعاء ان افرادا وقبائل بطونا وفخوذ اشرف من بعض اراد ان يقضي عليها قضاء عمليا صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي عليه - 00:12:00

ولما خطبت الصحابية فاطمة خطبها معاوية بن أبي سفيان وهو من سادات قريش واخر من الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصلوك لا مال له. هم واما الاخر فقال انه ضراب للنساء. مم. ثم قال لها ولكن انكحي اسامه - [00:12:29](#)

ابن زيد واسامة ابوه زيد ابن حارثة وامه مولاة. مم فكأنها استقلت اسامه بين لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الخير فيما يختاره الله ورسوله. فرضيت واغتبطت بهذا الزواج. مم - [00:12:58](#)

وبالجملة. نعم. فان هذه الفوارق لا وزن لها. ايوة. في شريعة الاسلام. ايوة ولا قيمة لها ولا قدر وقد اختلف اهل العلم في اعتبار كفاءة النسب هل لها وزن واعتبار - [00:13:17](#)

وتوتر مم في جماعات من اهل العلم يرون ان كفاءة النسب مطلوبة. مم هي وان لم تكن واجبة شرعا. نعم. لكن يرون انه ابقاء على المجتمعات متماسكة يرون انها تراعى - [00:13:40](#)

فلا تزوج العربية من اعجمي. هم ولا الحرة من اعجمي. هم لكن الصحيح ان ذلك غير لازم. مم. ويبقى امر احب التنبيه عليه. طيب وهو ان هذه العلاقات الاسرية لا تحرم - [00:14:02](#)

وانما اذا ترتب على الاخلال ببعضها شر ومجادلتها وفتح باب للقطيعة. مم فان مراعاة مراعاة هذه الامور. نعم تخضع لدرء المفاسد وجلب المصالح فاذا فرض ان انسانا يرى وهو الحق. مم - [00:14:29](#)

ان العبرة بالدين وليس بالنسبة فاراد ان يزوج ابنته من يراه افراد اسرته وقبيلته انه دون مستواهم فان كان يتربت على مخالفتهم قطيعة وعداؤه وربما وقوع جرائم. نعم. وجب عليه ان ينكف. مم - [00:15:05](#)

لان حفظ الصف وربط الاسرة وتقوية اواصر القبيلة والجماعة منو المقاصد الشرعية في دين الاسلام وان لم يتربت شيء من ذلك فاولى به ان يبادر الى ما يرتضي من ما يذيب الفوارق - [00:15:31](#)

ويقضي على الدعاوى العصبية ولا شك ان هذه الدعوة انما تتأصل في وسط الجزيرة مم وقد تكون في اطرافها الشمالية اما وراءها عند الحاضرة لا يعتمد بها واما القبائل فعماتها - [00:15:56](#)

تتمسك بذلك. نعم لبقائهم على الارث الذي ورثوه من الجاهلية في هذه الناحية. هم فنسأل الله ان يزيد المسلمين تقى. اللهم امين. وتمسكا بدينهم لتذوب جميع الفوارق وتبقى اصوات الدين واعتبار التمسك به هو رأس الكفاءة. والله اعلم - [00:16:22](#)

جزاكم الله خيرا اذا يفهم مما تفضل به الشيخ صالح انكم تدعون الى اذابة هذه الفوارق الوهمية طالما وجدت التقوى كلما امكن القضاء على كل الفوارق بين المسلمين فان هذا مطلب مهم في الشريعة. بارك الله فيكم - [00:16:45](#)

السؤال الاخير الذي نعرضه من رسالة الاخ الحارثي في هذه الحلقة يقول ما الفرق اذا كان هناك فرق بين اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته عز وجل وايتها اشمل للاخر ارجو ان تتفضلوا بالتوضيح لان في الامر توحيد. جزاكم الله خيرا - [00:17:09](#)

اسماء الله وصفاته كلها حسنة وكلها تدل على معانيها فاسمها الرحيم والرحمن يدل على رحمته العامة والخاصة الله جل وعلا رحمته العامة وسعة الخليقة كلها ورحمته الخاصة انما هي قريب من اهل الاحسان والتقوى - [00:17:34](#)

وهذه الاسماء عند الدعاء يدعو الانسان بما يناسب الاسم والصفة فاذا كان يسأل الله جل وعلا ان ينتقم من الاعداء فيجلد يسأله بانه الجبار المتكبر وانه القادر على كل شيء - [00:18:08](#)

وانه الفعال لما يريد واما كان يسأل الله رزقا ورحمة يسأله باسمائه المقتضية لذلك لانه الرحمن الرحيم وبانه الغفور التواب وبانه الرزاق ذو القوة المتين وبانه الذي بيده الخير كله - [00:18:29](#)

فاسماء سبحانه وتعالى كلها حسنة ولكل اسم ما يتعلقه ويختص به مما يستفيد من رفع الى شرح اسماء الله الحسنة والله اعلم رسالة وصلت الى برنامج من القصيم وباعتها احد الاخوة يقول با ميم جيم. اخونا له مجموعة من الاسئلة في - [00:18:54](#)

الاول يسأل عن حكم ضرب الصغار للتربية ظرب الاطفال للتربية لم يحرمه الشرع لم ينهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فان الظرب الذي لا يؤذني لا يحرق جلدا ولحما ولا يكسر عظاما - [00:19:19](#)

وانما يؤلم فيحمل من لا يعرف مصلحته على الأخذ بأسبابها وفي الحقيقة من مقاصد الشريعة ولذلك قال الله جل وعلا فيما يتعلق

بالنشوز فاضريوهن مم وقال رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلام - 00:19:51

امروا ابناءكم بالصلة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع الله لما ذكر النساء قال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن في المضاجع واضرب واهدى واضربهن وقال رسوله اللهم صلي عليه - 00:20:25

صلى الله عليه وسلم واضربوهم عليها لعشر. هم وشرع الله جل وعلا العقوبات بالضرب للمصلحة والا فالله جل وعلا لا يحب ان يعنت عباده ولا ان ينزل بهم المتابع وانما يريد ان يقوهم - 00:20:44

فسشرع الجزاءات لان هذه العقوبات التي في الشريعة انما هي للتقويم والاصلاح واذا بلغت حدا لا يبقى مع المعاقب حياة. مم. فهي التي تقويم المجتمع. مم. واصلاحه. مم فمن هذا يعلم ان ضرب الاطفال - 00:21:10

لترببيتهم وكفهم عن ممارسة الشر او اضاعة ما يطلب منهم القيام به من اداء الصلوات الخمس وكف اللسان عن اللغو والاذى والسباب والاخذ بجد واجتهاد باسباب التحصيل. مم. كل ذلك امر تقتضيه مصلحة البلاد. اية - 00:21:35

وما جاء الى الناس عن طريق علم النفس التربوي. مم والدراسات الغربية التي طفح علينا غناها وفاتها ما فيه فائدة من مائتها انما تطفح علينا بالزبد. مم الذي لا نستفيد الا - 00:22:05

العناء والاضاعة فان ترك تأديب الاطفال اذا اخلوا بواجباتهم دينية او دنيوية. هم. مما ينبعهم نباتا غير صالح ولقد كان الاطفال عندما كانوا يؤذبون ادبا اغر مؤذ تحسيلا واعظم جدا - 00:22:33

واجود في دراساتهم ونتائجها ولما حجب هذا الادب عنهم كثرون منهم من يخرجون على قاعدة للتحصيل والاستفادة. مم. الى الاهتمام والتفریط ثم الضياع. مم ولا شك ان الواجب على مسلم وعلى المسلمين عموما - 00:23:03

ان يأخذوا بأسباب العزة. نعم فاذا جاءهم نظريات ودراسات يقال انها دراسة نفسية. مهم اعالج نفسية الطفل وتبعده عن زرع الحقد والضغينة. هم فان الظرب يورث به نفسه الحقد والضغينة. هم - 00:23:28

فها هم لا يزعمون انهم لا يضربون اولادهم. مهم. اي حقد يعاملوننا به واي ضغينة يوجهونها للمسلمين لابد للمسلم ان يأخذ الادب التربوي من اصول شريعته من كتاب الله وسنة نبيه. اللهم صلي وسيرة خلفائه النبي الراشدين - 00:23:53

والصحابۃ رضی الله عنہم اجمعین ومنتبعهم من ائمۃ هذا الدین فانهم كانوا ادری بطاعة الله وارغب في تحصیل ما ینفع الامة الاسلامیة لكننا لما بدأنا نتخلى عن دیننا او تخلى کثیرون منا عن دینهم - 00:24:21

وبهروهم اضوا المدنیة عند الكفار من شرقیین وغربیین ظنوا ان ما يرسلونه لنا من دراسات نفسیة. نعم وعلوم تربية انها هي السبب في نجاح. مم ولكن في الحقيقة انما اخذنا منهم ما لا قيمة له - 00:24:42

وترکنا ما له قيمة والله المستعان الله المستعان کانی بالشيخ صالح يعالج ما یعانيه المجتمع في وقتنا الحاضر من التعريض بين فترة واخری حول ما يقوم به المعلم وما هو الواجب الذي يجب ان يقوم به تجاه تربية التلامیذ - 00:25:04

جزاکم الله خيرا ولعلی اطمع في كلمة اضافية للتربويین خاصة في هذا المقام شیخ صالح لا شك ان المعلم مهم وهو قدوة فاذا اتى لطلابه تلامذته متصفا بالحزن وعفة اللسان - 00:25:27

والرغبة في ایصال النفع اليهم والرفق بهم وانما يقسوا عندما لا ینفع الا القسوة ويشتط في ذلك فلا يقدم الا بعد ان تنفذ الوسائل فاذا احتاج في اخر الامر الى ان یقسو قسی قسوة غير ضارة. هم. وكان لسان حاله - 00:25:55

قول القائل فقسی ليزدجروا ومن يك حازما فليقوسوا احيانا على من یرحم فهذه القسوة المفروض فيها اذا وجدت من المدرس فليست قسوة عدو. مم. ولا هي الصلاة راغبا في العنت - 00:26:22

وانما هي قسوة الرحمة التي تبعثها الرحمة التي لم ینفع في التقويم معها اللين فاحتاجت الى شيء من الشدة لیتعلم النشا تحمل المشاق والصبر على ملاقاة الشدائید ولا شك ان الاب المدرس له منزلة عظيمة. نعم. اذا اعطي هذا العلم - 00:26:41

وهذا العمل حقه. هم. فانه قرین الاب بالتقدير والاحترام. مم. والتوجیل والعرفان بالجمیل ولا یزال الناس یذکرون المعلمين الناصحین الامانة. نعم. وان طال العهد نعم. بالثناء الجميل والذكر الحسن ویذکرون اهل التفریط - 00:27:09

والغرور بلا فائدة اية بالازداء. نعم وذكرهم للتندر بهم لأن المدرس اذا اهتم بمصلحة الطالب واجتهد في تحصيلها وجد في ذلك  
وقسى عليه عندما تدعوا الحاجة الملحة واعشره ان هذه القسوة ليست للعداء - 00:27:35

وانما مبعتها الرحمة وحاديها الشفقة على الطالب فانه وان غضب الطالب منه لحظات وجود ذلك العمل السرعان ما يعرف انه انما  
قسى عليه لمصلحته عندما يأخذ وثيقة الامتحان وهي تنير وجهه عند اسرته ومعارفه. نعم. واذا اخذها - 00:27:59

مظلمة كسيفة كاسفة وجهه علم اي تفريط حصل منه ومن مدرسه هدى الله الجميع لما يحبه ويرضاه والله اعلم اللهم امين شيخ  
صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى - 00:28:28

على تفضلكم بالاسهام في اجابة السادة المستمعين. وامل ان يتجدد اللقاء وانت على خير مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة  
مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - 00:28:47

وهيئه كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم اخونا سليمان الحيدان شكرنا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:29:05